

## وسائل الإعلام التونسية ومحاولة الانقلاب الفاشلة

محمد فوراتي

### مواقف الساعات الأولى:

- منذ الدقائق الأولى لانتشار خبر المحاولة الانقلابية اختلفت وسائل الاعلام التونسية في تناول الحدث. فبعضها بدى شامتا لا يخفي فرحه وآخر حاول ان يكون موضوعيا ويتابع الخبر بدقة.
- وقع انقسام في النخبة بين مؤيد للانقلاب (الكاتبة ألفة يوسف مثلا) وانصار الشرعية وأردوغان عكسته وسائل الاعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمكتوبة
- بعد تبين فشل المحاولة الانقلابية عادت لغة التحليل والموضوعية... واختلفت الكثير من الأصوات الشامتة
- نفس الأصوات هي تقريبا من ساندت انقلاب السيسي في مصر قبل ذلك وهي أصوات تغلب عليها النزعة الالبيرالية والعلمانية
- ووصل الحدّ ببعض الشامتين في بداية المحاولة الى القول بأن هذه نهاية أردوغان وغدا نهاية الشيخ راشد الغنوشي في حين بشر آخرون بنهاية الاسلام السياسي.
- كما برزت أصوات من داخل العائلة العلمانية تندد بالانقلاب رغم تأكيدها على طبيعة أردوغان الرجعية وميله لاستبداد حسب رأيهم ( الجبهة الشعبية مثلا)
- العديد من الأحزاب أصدرت بيانات تنديد بالمحاولة الفاشلة ومنها حركة النهضة والتكتل والحراك والبناء الوطني.

### وسائل الإعلام:

- كانت الأخبار الذي تذييعها العديد من وكالات الأنباء هي المصدر الأول لعدد من الفضائيات كما اعتمدت بعض المواقع والصحف للمرة الاولى أخبار اذيعت على قناة سكاي نيوز مثلا بالامارات ومما اذاعته مثلا: أن أردوغان يطلب اللجوء الى ألمانيا.
- سهر الناس حتى الصباح ليلة المحاولة الفاشلة حتى الصباح متنقلين بين عدة فضائيات عربية واوروبية بحثا عن الخبر اليقين كما التجأ البعض الى الفضائيات التركية مثل تي آر تي للحصول على الحقيقة.
- في البداية ظهرت نبرة الفرح بنجاح الانقلاب في بعض الفضائيات وعلى لسان بعض المحللين بتريدهم مقولة ان الجيش التركي يعلن السيطرة على انقرة واسطنبول أو الجيش التركي يعلن الانقلاب على أردوغان.
- ولكن سرعان ما تحولت تلك الأصوات الى محاولة التحليل العقلاني. ولكن بعد تبين فشل الانقلاب.

- التعاطف الشعبي كان كبيرا مع الحكومة الشرعية وظهر ذلك من خلال التغريدات على المواقع الاجتماعية..ووصل حتى الى التظاهر امام السفارة التركية تعبيرا عن دعم الحكومة الشرعية حكومة العدالة والتنمية.

#### بعد الانقلاب الفاشل:

- بعد فشل المحاولة الانقلابية نهجت بعض المنابر الاعلامية من فضائيات وصحف التشكيك في ما حدث ووصف بعض المدونين العلمانيين المحاولة بالمسرحية.
- ثم بدأ البعض يتحدث عن عملية التطهير وخطرها على حقوق الانسان والحريات وهنا سقط هؤلاء في تناقض صارخ حيث هملوا في البداية للمحاولة الانقلابية الفاشلة.
- المتعاطفين مع تركيا دافعوا عن الديمقراطية وظهرت أصوات حتى من غير الاسلاميين تبشر بنهاية عصر الانقلابات وان هذا آخر انقلاب في تركيا والمنطقة
- كما تحدث محللون عن أثر هذا النصر ودور الشعب في افشال المحاولة الانقلابية على المنطقة وعلى قدرة الشعوب على افشال الانقلابات العسكرية مستقبلا، مبشرين بعصر الديمقراطية.

#### الاعلام والرأي العام:

- بثت الكثير من القنوات التونسية ملفات وحوارات حول الحدث في الأيام الموالية للانقلاب واستضافت بعض المحللين العرب والأتراك من اسطنبول وأنقرة.. ومن بين الفضائيات التي تعاطفت وخصصت مساحات واسعة للحدث نجد قناة الزيتونة وشبكة تونس الاخبارية. tnn
- أما الصحف فخصصت مساحات مهمة للحدث بعد المحاولة وأبرزت جريدتنا الفجر والضمير اهتماما أبرز للحدث في أعدادها التي تلت يوم 15 ماي.
- أما الفايسبوك وتويتر والمواقع الألكترونية فقد أبرزت تعاطفا شعبيا كبيرا مع أردوغان وحزب العدالة والتنمية وبقيت تتابع الحدث التركي لأكثر من 10 أيام.
- ذهب بعض المحللين الى أن نجاح محاولة الانقلاب في تركيا كان سيلقي بظلاله على التجربة التونسية وربما التراجع كليا عن محاولة الانتقال الديمقراطي ولكن فشلها أعطى دفعا جديدا للمعسكر الديمقراطي والاسلامي.